المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات
بالحمراء والكورنيش ووسط جدة
Islamic Education Foundation Al-Hamra
من إصدارات قسم الدعوة والإرشاد
شركاء في الدعوة

إحتسب.. قُمْتَ في إجازة

إعداد
رضوان بن صالح الورد

الرقم الموحد
٩٢٠٠٠٨٦٦٩
الإدارة : جدة - حي الحمراء - جوار مستشفى الحمراء
P.O. Box 11203 Jeddah 21453
Tel : +96626656994
Fax : +96626632478
www.islamic-ef.org
Email : info@islamic-ef.org
YouTube IEFALHAMRA

فالإنسان محاسب على كل لحظة ، وكل عمل ، وكل كلمة ، ومسئول ومحاسب عن هذا المال الذي يدفع في الإجازات ، وعن العمر الذي يضيع في الرحلات والسفر وقضاء الأوقات فيها ، وعن علمه ماذا عمل به أثناء فترة قضاء هذه الإجازة ، قال تعالى (فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ) الحجر ٩٢/ ٩٣

فإذا عرفت كل هذا فأعلم أن باب الأجر والثواب مفتوح أثناء قضاء إجازتك ، واللبيب من يستغل الفرصة لكسب الحسنات وزيادة رصيده من الدرجات ، فالحياة فرص ومواقف ، فإذا بان لك الخير فأسرع إليه ، فكم من فرصةٍ نيل بها خير الدنيا والآخرة .

تذكر دائماً أن الإحتساب هو الثمرة اليانعة ، والفرصة السانحة لإغتنام الدرجات واقتناص الحسنات ، فالإحتساب : هو افتعال ، أي طلب الحسبة ، وهي الأجر ، فيقال: احتسب فلاناً أجراً عند الله اعتده ، ينوي به وجه الله ، وفي الحديث :" من صام رمضان إيماناً واحتساباً.. " صحيح البخاري ١٩١٠

فلا تنس أن الإحتساب يكون بالأعمال الصالحة ، وسأذكر لك بعض أشكال الإحتساب التي قد تعينك في استغلال الإجازة لتخرج إن شاء الله بالثواب والأجور والدرجات والحسنات.

- الإحتساب في قضاء الإجازة في طاعة الله .
- إحتساب الأجر بترك المعاصي والمنكرات والكبائر أثناء الأجازة ، لتعينك على تركها بعد انقضاء إجازتك .
- إحتساب أجر تعلّم آداب السفر وسننه .
- الإحتساب في إدخال السرور على نفسك وأهلك ورعيتك ، وخاصة الوالدين بتلبية طلباتهم وقضاء حوائجهم أثناء فترة الإجازة .
- الإحتساب في زيارة الأقارب وصلة الأرحام والسؤال عنهم .
- الإحتساب في ملاطفة الأولاد والزوجات وأهل البيت والأقارب .
- الإحتساب في تعويد الأولاد وحثهم على أداء الصلوات وسائر العبادات ومتابعتهم .
- الإحتساب في ترفيههم بالخروج إلى المنتزهات والحدائق وأماكن الترفيه الخالية من المخالفات الشرعية .
- الإحتساب في زيارة أصدقاء الوالدين والسؤال عنهم وبرهم .

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وعلى آله وصحبه ومن والاه وأتبع هداه ، أما بعد :

ففي الوقت الذي يستعد الكثير من الناس لاستقبال القادم المنتظر بعد عام من الصبر ، تأتي الإجازة وقد استقبلها البعض استقبال العروس أمضى وقته للتخطيط والإعداد المسبق ، وآخرون استقبلوها بالنوم والراحة وكأنهم لن يجدوا طعم الراحة إلا في هذه الإجازة ، وغيرهم ملئوا حقائبهم استعداداً للسفر إلى خارج البلاد أو داخلها ، والبعض الآخر جعلها فرصة للتجارة والاستثمار .

لقد التصق في أذهان كثير من الناس أن معنى الإجازة : الراحة واللهو والسهر والاسترخاء وقضاء الأوقات في الرحلات والسفر والمتعة الشخصية أو العائلية .

لذا أحببت أن أنبِّه على أمر قد غاب عن الكثير ، وهو من الأهمية بمكان ، فالإجازة هي عبارة عن فترة من الزمن ، يمر بها عمر الإنسان لا يكون له فيها كثير عمل وبذل وجهد في التحصيل الوظيفي أو العملي البدني أو الفكري ، يُقضى عادةً في الراحة والسكون .

وقد تضيع أوقات الإنسان دون الاستفادة منها ، وكل شيء مسجل إما له أو عليه، قال تعالى (مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) ق ١٨

وقال تعالى (وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلا أَحْصَاهَا) الكهف ٤٩

فمنهم من يستفيد من هذه الإجازة ، ومنهم من يضيعها دون فائدة ، بل إن البعض يجعلها من أولها إلى آخرها في معصية الله عز وجل ، يقضيها في المعاصي والمنكرات والسفر لارتكاب المحرمات .

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن ماله من أين أكتسبه وفيما وضعه ، وعن علمه ماذا عمل فيه " سنن الدارمي ٥٤٨